لا بد أن نكون متمتعين بحواس سليمة ، ويومئذ لن يحدث بيننا ذلك الاختلاف الشنيع الذي يأتي نتيجة للأهواء والعوامل الخارجية وفساد الحواس . وعندئذ نستطيع أن نعلل لكل حكم جمالي نصدره تعليلاً مقبولاً يستطيع أن يشاركنا فيه أكبر عدد ممكن من المتذوقين ؛ ذلك أننا سنلمس من أجل هذا التعليل عناصر واقعة محققة في الشيء موضوع الحكم .

وإذا كانت المسألة في تذوق التفاحة والحكم عليها مسألة حواس ، فإن تذوق العمل الأدبي والحكم عليه أصعب من ذلك بكثير . صحيح أن هناك عناصر حسية واقعية في العمل الأدبي ، وأن تأليف هذه العناصر وتركيبها له خطره في تقرير جمال العمل الأدبي أو قبحه ، ولكن هل ينكر أحد أن في العمل الأدبي عناصر فكرية وروحية تشارك مشاركة فعالة في تقرير جمال هذا العمل أو قبحه ؟ إن العمل الفني نشاط روحي قبل كل شيء ، ولا بد إذن — كيما نحكم عليه حكماً عادلاً وصادقاً — أن يكون نشاطنا الروحي مدرباً تدريباً يمكننا من تلقي العمل الأدبي بكل ما فيه من عناصر الجمال ، والتفاعل مع ما فيه من ألوان النشاط الروحي والفكري . وهذا يحتاج الى كثير من المزاولة التي يفتقر إليها كثيرون ممن يتحدثون في النقد أو يصدرون أحكاماً نقدية . والحس الجمالي الصادق الذي يصلح أساساً لحكم نقدي صادق هو ذلك الذي يتمثل في الالتقاء بين النور وعيوننا .

القاهرة

عز الدين اسماعيل

عضو الجمعية الأدبية المصرية

صدر اليوم

العدد ١٩

من كتاب

الاهوال

صندوق البريد

العدد الماضي من « الآداب »

اصدرت وزارة الداخلية العراقية قراراً يقضي بمنع دخول العدد الثامن من « الآداب » — العدد الماضي — إلى العراق « وذلك استناداً الى قانون منع دخول الدعايات المضرة » على حد تعبير القرار .

وقد احتجت كبريات الصحف العراقية على هذا المنع ووقع كثير من الشباب القومي العربي في بغداد عريضة استنكروا فيها القرار وطالبوا بالغائه.

وكتبت جريدة « لواء الاستقلال » لسان حزب الاستقلال واحدى كبريات صحف الجبهة الوطنية في العراق كلمة تعلق فيها على قرار المنع وتقول:

« غني عن القول ان مجلة « الآداب » من ارفع المجلات الادبية في العالم العربي ، وأشدها تعبيراً عن الادب القومي الصحيح . وقد استطاعت خلال فترة وجيزة ان تعين الفرد العربي على التماس الطريق الصحيح في مصطرع الافكار ، ليعرف ذاته . وقد ساهم فيها كبار ادباء العربية المؤمنين بالذاتية العربية وامكانياتها الواسعة على التحرر والانعتاق ، ومن ثم المساهمة مع الآخرين في سبيل تحقيق انبل الغايات . ولا تزال مجلة « الآداب » سائرة في سبيل محجتها لتحرس اصوات الرجعيين الجوف والشعوبيين ممن ينكرون على الشعب العربي المجيد كل حق في الحياة ، واسماء المزيفين باسم الوطنية والقومية».

ثم استنكرت الزميلة العراقية هجوم من سمتهم بـ « طغمة باغية من الشعوبيين المتاجرين بشتائم العروبة والعرب » على هذه المجلة ورئيس تحريرها ونقلت الكلمة التي نشرت في العدد الماضي بعنوان « يتهمون الآداب » .

ونحن نشكر للزميلة عاطفتها الطيبة كما نشكر القراء الكثر الذين كتبوا الينا مستنكرين قرار المنع ، ونعاهدهم على ان تمضي « الآداب » قدماً في حمل رسالتها والدفاع دونها ، مهما كلفها ذلك من تضحيات .

« الى شاعر النخبة »

هذا هو عنوان المقال القيم الذي تلقيناه ، في وقت متأخر ، من الاستاذ انطون المقدسي ، احد اساتذة الجامعة السورية ، ينتقد فيه كتاب الاستاذ سعيد عقل «مشكلة النخبة في الشرق » وكنا قد نشرنا في العدد الماضي مقالاً في الموضوع نفسه للاستاذ عبد الله عبد الدائم . وسننشر مقال الاستاذ المقدسي في العدد القادم .

صدر كتاب

تنظيم النسل

اول دراسة في اللغة العربية لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة

للدكتور وليد قمحاوي

دار العلم للملايين